

التباين المكاني لتربية وإنتاج النحل في قضاء المدائن

م.م حسام جبار لطيف المعموري

ماجستير / جغرافية بشرية

المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/ الثانية

متوسطة المدائن للبنين

الملخص:

تعد دراسة النحل من المواضيع المهمة التي يجب ان يهتم بها الباحثون بدراستها وذلك لأن منتجات النحل اصبحت تحتل اهمية غذائية في حياة الناس لما تحتوي من عناصر غذائية ضرورية لجسم الانسان , فضلاً عن قلة البحوث الجغرافية التي تناولت دراسة النحل لذلك خلص البحث الى تناول (التباين المكاني لتربية وإنتاج النحل في قضاء المدائن) إذ تعد منطقة الدراسة واحدة من أفضل مناطق تربية نحل العسل في العراق , لما توفره من بيئة مثالية لسيادة هذه المهنة , وتوصل البحث الى ان عدد الخلايا في قضاء المدائن بلغ (٣٨٩٣) خلية حتى عام ٢٠١٨ , انتجت كمية من العسل بلغت (٢١١٨٣) كغم , اما بحسب الوحدات الادارية لقضاء المدائن تصدر مركز قضاء المدائن بالمركز الاول بالإنتاج بعدد خلايا بلغ (٣٢٥٨) خلية , انتجت نحو (١٩٥٤٨) كغم في عام ٢٠١٨.

الكلمات المفتاحية: (التباين المكاني، تربية وإنتاج النحل، قضاء المدائن).

Spatial variation of beekeeping and production in the district of Mada'in

Hossam Jabbar Latif Al Maamoury

Master's degree/Human Geography

General Directorate of Education of Baghd Rusafa / second

Al-Madaen Intermediate School for Boys

Abstract

The study of bees is one of the important topics that researchers should be interested in studying, because bee products have become nutritionally important in people's lives because they contain nutrients necessary for the human body, in addition to the lack of geographical research that dealt with the study of bees, so the research that dealt with (spatial variation) concluded The study area is considered one of the best honey bee breeding areas in Iraq, because it provides an ideal environment for the lady of this profession. It reached (21183) kg, while according to the administrative units of the district of Mada'in, the center of the district of Mada'in came first in production with a number of cells that amounted to (3258) cells, which produced about (19548) kg in 2018.

Keywords: (spatial variation, beekeeping and production, Al-Mada'in district).

المقدمة

كان تربية النحل في العراق وحتى مطلع سبعينيات القرن العشرين كان منحصراً في المنطقة الشمالية من العراق (أقليم كردستان) بالدرجة الاولى وتليها بالمرتبة الثانية المنطقة الوسطى , ثم بدأت الدولة اهتماماً لقطاع الثروة النحلية في عموم العراق وشمل ذلك إنشاء قسم الحشرات النافعة ومحطات لتربية الملكات وعدد من المناحل التابع للمديرية العامة لوقاية المزروعات - وزارة الزراعة , وتعد تربية نحل العسل من أهم المهن الزراعية التي يمارسها الانسان في العالم لما تتطلبه من جهد وعناية حيث انتشرت هذه المهنة انتشاراً كبيراً في السنوات الاخيرة , ويعد مجال تربية نحل العسل وإنتاجها في العراق من الأنشطة التي تساهم في دعم الاقتصاد العراقي , حيث اكتسبت هذه المهنة الاهمية الاقتصادية والاجتماعية , اذ انها انتشرت انتشاراً واسعاً في السنوات الاخيرة ساعد على ذلك ارتفاع القيمة الغذائية للعسل وزيادة الطلب عليه في الأسواق المحلية بالدرجة الاولى والعالمية بالدرجة الثانية , فضلاً عن توفر الظروف البيئية الملائمة لتربية النحل في العراق , ويعد عسل النحل مادة غذائية هامة تحتوي على سكريات اغلبها أحادي وخمائر وأحماض أمينية وفيتامينات متنوعة ومعادن, يتم تصنيع العسل من رحيق الأزهار الذي تجمه شغالات النحل من الإزهار المتنوعة والمنتشرة في حدود المراعي حول المنحل وبعد أن يتحول هذا الرحيق عبر عمليات الهضم الجزئي وتقليل الرطوبة إلى سائل سكري يخزن في العيون السداسية وتختتم بأغطية شمعية والغرض من تخزينه هو توفيره كطعام للخلية وللحضنة ولتحمل الشتاء.

يعد قضاء المدائن واحد من الاقضية التي تشهد ارتفاعا كبير في تربية خلايا نحل العسل لاسيما في مركز قضاء المدائن وذلك لوجود مساحات واسعة من الاراضي الزراعية والبساتين والتي تضم الاشجار الزهرية التي تعتبر مصدر الغذاء الاساسي لسروح النحل طوال فترة التزهير ومنها الاشجار اليوكالبتوس والسدر والحمضيات, وكذلك احتوائها على مجموعة من المحاصيل الحقلية كالجت والبرسيم وغيرها من العوامل التي تساعد على قيام تربية النحل في القضاء.

مشكلة البحث

تعد تحديد مشكلة البحث الخطوة الأولى من خطوات البحث العلمي, والمشكلة هي سؤال يحتاج الى اجابة ^(١) . وتكون مشكلة البحث بصيغة سؤال رئيسي يتضمن المحور الرئيس أو الهدف الأساسي من الدراسة , ويمكن صياغة مشكلة البحث الرئيسة هنا بالسؤال التالي:-

((ماهي صورة التباين المكاني لتربية نحل العسل ومنتجاته حسب الوحدات الإدارية لقضاء المدائن؟؟)).

فرضية البحث

تتمثل فرضية البحث بالآتي
(يظهر تباين مكاني لتربية نحل العسل ومنتجاته بين الوحدات الإدارية في قضاء المدائن).

(١) عبد الرزاق محمد البطيحي , طرائق البحث , مطبعة الموصل , ١٩٨٨, ص٢٨-٢٩.

أهداف البحث :- تهدف الدراسة إلى جملة من الأهداف منها

١. تحليل جغرافي لواقع تربية نحل العسل ومنتجاته في قضاء المدائن
٢. التوصل إلى المقترحات المهمة التي يمكن من بها تحسين وزيادة إنتاج نحل العسل في قضاء المدائن.

أهمية البحث

تمثلت أهمية الدراسة بالكشف عن خصائص التباين المكاني لتربية نحل العسل ومنتجاته في قضاء المدائن نظراً لما يحمله العسل من أهمية كبيرة ذو قيمة غذائية عالية ومفيدة للسكان بوصفه سلعة غذائية مهمة تحتوي على العديد من العناصر الغذائية والفيتامينات و السكريات البسيطة والاحماض العضوية ولأنيميا والمضادات الحيوية ومضادات الاكسدة الضرورية لصحة جسم الانسان كما يحتوي على هرمونات النمو وهرمونات جنسية ذكورية وأنثوية , فضلاً عن القيمة العلاجية التي تشفي العديد من الامراض ومنها امراض الجهاز التنفسي وعلاج لأمراض القلب واضطرابات الجهاز الهضمي وعلاج لأمراض الأنيميا وفقر الدم وعلاج حب الشباب وتساقط الشعر وعلاج للحروق والجروح, فضلاً عن الأهمية الاقتصادية في تلقيح أزهار المحاصيل الزراعية ومنها الخضروات الصيفية والشتوية المختلفة وأشجار الفاكهة والمحاصيل العلفية والصناعية , أما عن أهمية منتجات نحل العسل فهيه مختلفة ومتعددة ومنها العسل والغذاء الملكي والبروبوليس وشمع النحل وحبوب اللقاح وسم النحل .

مبررات البحث تتمثل بما يلي :-

١. افتقار قضاء المدائن لمثل هذه الدراسة الجغرافية والمتخصصة في تربية نحل العسل ومنتجاته .

٢. رفد مكتبة الجغرافية بالبيانات المتعلقة بنحل العسل وكميات العسل التي تفتقر لمثل هذه البيانات وعن طريقها يمكن الحصول على نتائج علمية تسهم في تطوير تربية نحل العسل بشكل عام وبشكل خاص لصناع القرار

حدود منطقة البحث

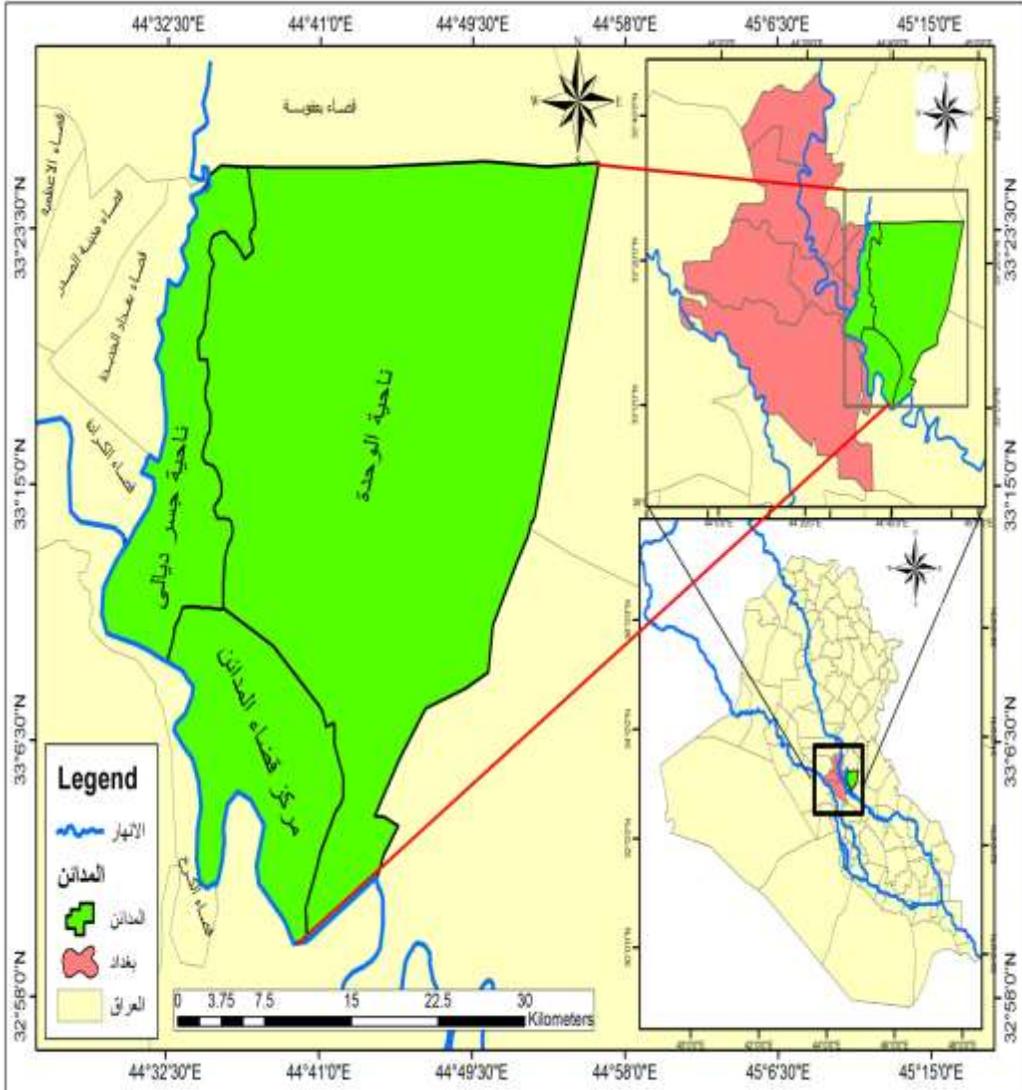
١- الحدود المكانية :- تتمثل منطقة الدراسة بقضاء المدائن التابع لمحافظة بغداد ويقع القضاء على يسار نهر دجلة على بعد (٣٤ كم) عن مركز العاصمة ، أما الموقع الفلكي لقضاء المدائن، فإنه يقع بين دائرتي عرض (٣٣.١٥° - ٣٢.٥٠°) شمالاً، وخطي طول (٤٤.٣٥° - ٤٤.٥°) شرقاً ، ويحد قضاء المدائن من الشمال قضاء الرصافة والذي يبعد عنه بمسافة (١٥ كم)؛ ومن الشرق محافظة ديالى ومن الجنوب محافظة واسط اما من الغرب فيحيط بالقضاء نهر دجلة وتبلغ مساحة قضاء المدائن حوالي (١٢٥٣ كم^٢)^(١)، ويضم القضاء ثلاث نواحي هي ناحية الوحدة وناحية جسر ديالى فضلاً عن ناحية مركز القضاء , ينظر خريطة (١). كما يضم القضاء (٢٠) مقاطعة ينظر جدول (١) وخريطة (٢).

٢- الحدود الزمانية :- تم تحديد مدة الدراسة في ضوء البيانات المتاحة ، وآخر الإحصائيات الصادرة عن الدوائر الرسمية ذات العلاقة معتمدة على سنة (٢٠١٨) كواقع حال.

(١) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، الباب الاول ، ٢٠١٨ ، جدول (٥/١).

خريطة (١)

موقع منطقة الدراسة بالنسبة لمحافظة بغداد والعراق



المصدر : وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق بمقياس ١:٢٠٠٠٠٠٠ ،
وخارطة محافظة بغداد بمقياس ١:٥٠٠٠٠٠٠، وخارطة القضاء بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠، لعام ٢٠١٨
، بغداد ، ٢٠١٨.

جدول (١)

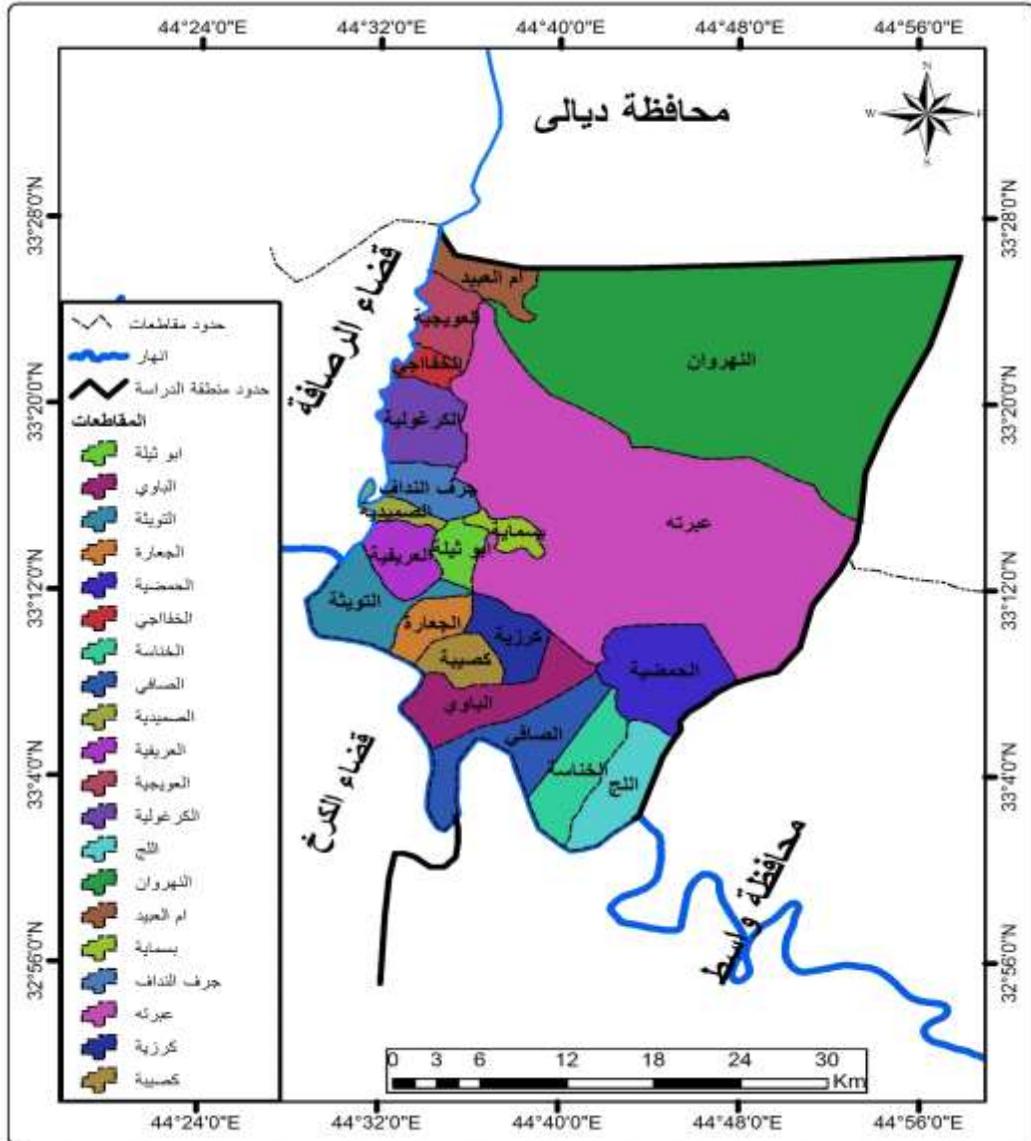
مقاطعات قضاء المدائن

ت	رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	مساحة المقاطعة/كم ^٢
مركز القضاء			
١	٩	الجعارة	١٨.٣
٢	٦	الباوي	٤٥.١
٣	٧	كصيبة	١٨.٥
٤	٥	الصافي	٤٦.٠
٥	٢	الخناسة	٣٥.٠
٦	١	الّلج	٣٤.٧
ناحية الجسر			
١	١٩	ام العبيد	٢٠.٩
٢	١٨	العويجة	٢٣.٣
٣	١٧	الخفاجي	٩.٤
٤	١٦	الكرغولية	٣٥.٢
٥	١٥	جرف النداف	٢٠.٨
٦	١٤	الصمدية	٨.٧
٧	١٢	ابوثلثة	١٤.٢
٨	١١	العريفية	٢٤.٦
٩	١٠	التويثة	٣٧.٤
ناحية الوحدة			
١	٣	النهران	٤٠٨.٧
٢	٤	الحمضية	٥٧.٦
٣	٢٠	عبرية	٤٠٩.٩
٤	٨	كرزية	٢٣.٨
٥	١٣	البسماية	١٠.١

المصدر: وزارة الزراعة، المديرية العامة للزراعة في محافظة بغداد، شعبة زراعة مركز القضاء-ناحية الجسر-ناحية الوحدة لسنة (٢٠١٨).

خريطة (٢)

الموقع الفلكي والجغرافي لمقاطعات قضاء المدائن



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

١- وزارة الزراعة، المديرية العامة للزراعة في محافظة بغداد، شعبة زراعة مركز القضاء-
ناحية الجسر-ناحية الوحدة لسنة ٢٠١٨.

٢- برنامج Arc Gis 10.3

منهجية البحث

اعتمد الباحث في دراسته على منهجين هما المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة في منطقة الدراسة وتشخيصها ، والمنهج التحليلي الذي يتم فيه تحليل الظاهرة ودراسة تفاصيلها من اجل معالجتها .

الدراسات السابقة

يعد موضوع تربية نحل العسل من المواضيع التي تناولها الجغرافيون في دراساتهم وبحوثهم المختلفة وعلى كافة المستويات العالمية والعربية والمحلية قديما وحديثا ، وقد اختلفت طرق الباحثين في بحوثهم وان كانت في مضمونها واحدة ، إذ كان الاختلاف في طرق قياس الظواهر الجغرافية ، وحتى نكون على بصيرة من مناهج هؤلاء وطرق قياسهم ، يتطلب منا العودة اليهم فيما كتبوا في هذا المجال ، اذ ان الرجوع الى هذه البحوث ضرورة أساسية تحقق للباحث عدة أمور منها ، بيان امكانياته العلمية ودرجة استيعابه لموضوع دراسته ، أن هذه الدراسات عديدة ومتنوعة وفي محض بحثنا هذا سنستعرض حصرا الدراسات التي اقتصت بشكل دقيق بالموضوع الدراسة كما يلي :-

١. دراسة الباحثة : زينب هادي جابر , التحليل المكاني لإنتاج نحل العسل في محافظة واسط , ٢٠١٨^(١). هدفت هذه الدراسة الى تناول تأثير العوامل الطبيعية والبشرية في التباين المكاني لتوزيع نحل العسل وانتاجه على مستوى الوحدات الإدارية داخل المحافظة , من ثم بيان اهم المشاكل التي واجهت مربي نحل العسل في منطقة الدراسة , وتوصلت الدراسة ايضا باستخدامها لتقنية الانحدار المتعدد الى أنموذج العلاقة الأمثل لكميات العسل المنتج مع المتغيرات (المستقلة) , مما يساعد على تخطيط من اجل تنمية وزيادة هذه الكميات وزيادة اعداد المناحل ومعالجة المشاكل بالعمل على تطوير مشاريع تربية نحل العسل في المحافظة .

٢. دراسة الباحث : عبد العزيز حميد مدھاس , مستوى تطبيق مربي النحل للتوصيات العلمية في منطقة زمار و علاقته ببعض العوامل , ٢٠١٧^(٢), هدفت هذه الدراسة الى تناول جميع مربي النحل في منطقة زمار / محافظة نينوى والبالغ عددهم ١٥٠ مربيا اخذت عينة عشوائية بسيطة بنسبة ٢٠ % فكان حجم العينة ٣٠ مبحوثا , حيث توصلت الدراسة الى هناك كثير من المشاكل التي تواجه مربي النحل واهما وجود أعداء النحل هو الدبور الأحمر والنمل , وعدم وجود أسواق لتصريف العسل في منطقة البحث .

(١) زينب هادي جابر , التحليل المكاني لإنتاج نحل العسل في محافظة واسط , رسالة ماجستير . كلية التربية , جامعة واسط , ٢٠١٨ م .

(٢) عبد العزيز حميد مدھاس , مستوى تطبيق مربي النحل للتوصيات العلمية في منطقة زمار و علاقته ببعض العوامل , مجلة كلية الزراعة والغابات , جامعة الموصل , مجلد ١٧ , العدد ٣ , ٢٠١٧ .

٣. دراسة الباحث : منتصر صباح الحسناوي , التحليل المكاني لتربية نحل العسل ومنتجاته في محافظات الفرات الأوسط , ٢٠١٦^(١), هدفت هذه الدراسة الى اجراء تحليل مكاني لتربية نحل العسل ومنتجاته في محافظات الفرات الأوسط وللمدة من (٢٠٠٨ - ٢٠١٤ م) على وفق فرضية وجود تباينات مكانية واضحة في توزيع نشاط تربية نحل العسل بين المحافظات الخمس والوحدات الإدارية داخل كل محافظة سببها العوامل الطبيعية والبشرية ذات العلاقة, فضلا عن بيان اهم المشكلات التي تواجه هذا النشاط ومدى إمكانية معالجتها في منطقة الدراسة , حيث توصلت الدراسة الى ان محافظة بابل تتصدر بكمية انتاج العسل وارتفاع اعداد النحالين فيها عن باقي المحافظات الاخرى وذلك بسبب توفر مساحات واسعة من الأراضي الزراعية وتوفير مصادر المياه الذي تعيش عليه طوائف النحل .

٤. دراسة الباحثة : ابتسام كاطع خاجي , تربية النحل في محافظة البصرة , ٢٠١٤^(٢) , هدفت هذه الدراسة الى تناول أعداد مربى النحل في محافظة البصرة بحدود ١٤٢ مربى يمتلكون ما يقارب ٢٩٩٢ خلية, وتتركز تربية النحل في قضاء أبي الخصيب وبواقع ٩٤٠ خلية لتمثل ٣١% من إجمالي الخلايا في المحافظة , ثم توصلت الدراسة إلى إن ٧٠% من النحالين مناهلهم متخصصة بإنتاج العسل , فضلا عن تباين تكاليف إنشاء المناحل فهي تتراوح بين (٢ - ١٥) مليون دينار

(١) منتصر صباح الحسناوي , التحليل المكاني لتربية نحل العسل ومنتجاته في محافظات الفرات الأوسط , رسالة ماجستير , كلية الآداب , جامعة الكوفة , ٢٠١٦ م .

(٢) ابتسام كاطع خاجي , تربية النحل في محافظة البصرة (دراسة جغرافية) , مجلة كلية التربية , جامعة البصرة , مجلد ٤١ , العدد ٣ , ٢٠١٦ .

عراقي , وكذلك تباين تكاليف إنتاج الكيلو غرام الواحد من العسل فهو يتراوح بين (١٥ - ٢٥) ألف دينار عراقي .

٥. دراسة الباحث : سحاب عايد العجيلي , مشكلات مربي النحل في محافظة صلاح الدين , ٢٠٠٦^(١) , هدفت هذه الدراسة الى تناول مستوى المشكلات التي تواجه مربي النحل في محافظة صلاح الدين لعموم مجالاتها وتحديد من حدة تلك المشكلات في كل مجال من مجالات الاتية ومنها مشكلات تتعلق بمستلزمات الإنتاج ومشكلات بيئية ومشكلات تتعلق بمربي النحل انفسهم وهناك مشكلات أخرى يواجهها النحل من أعداء النحل والامراض الذي يصيبه .

^(١) سحاب عايد العجيلي , مشكلات مربي النحل في محافظة صلاح الدين , مجلة كلية الزراعة , جامعة تكريت , المجلد ٦ , العدد ٣ ٢٠٠٦ .

تربية نحل العسل في قضاء المدائن

يمكن تعريف مفهوم النحل بأنها حشرة تنتمي لرتبة غشائيات الأجنحة ووظيفتها إنتاج العسل وشمع النحل والوظيفة الاهم تلقيح الزهور , وهو ليس النحل الوحيد على الارض فهناك عدد كبير من انواع النحل في العالم أي ما يزيد عددها (٢٠٠٠٠) نوعاً , لها جميعاً مميزات عامة ومعينة^(١). وقد ذكر النحل في القرآن الكريم وغيره من الكتب السماوية , قال تعالى : ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾^(٢). وتعد تربية نحل العسل من المهن الزراعية المهمة التي مارسها الإنسان منذ القدم , فالنحل حشرات تنتمي لرتبة غشائيات الاجنحة يعرف منها ما يقارب ٢٠٠٠٠ نوع أن موطنها الأصلي هو جنوب شرق آسيا في الهند والصين إذ تعيش هناك ثلاثة أنواع رئيسة من النحل هو النحل الكبير والصغير والنحل الهندي, فضلا عن وجود نوع رابع من النحل والذي يطلق عليه النحل الغربي , وبالرغم من ان كثرة الانواع المعروفة من النحل تعيش في مجتمعات تعاونية ضخمة إلا ان النسبة الاكبر منها انعزالية ذات سلوكيات مختلفة , ويعتبر نحل العسل من اهم واشهر انواع النحل نظرا لاستفادة

(١) محمد خليل الباشا , الموسوعة في علم النحل , دار العربية للموسوعات , بيروت , ١٩٨٣ ,

ص ١٥.

(٢) سورة النحل , الآية (٦٧-٦٩).

الانسان منه , كما يعتبر النحل بشكل عام من اكثر الحشرات نفعا لمساهمتها في تلقيح الازهار^(١).

اما في العراق فيعتبر من اقدم البلدان في تربية نحل العسل حيث دلت الكتابات حول نحل العسل وقد كتبت من قبل السومريين الذين استوطنوا العراق حوالي ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد ,وقد كتبوا عن النحل على الالواح الطينية التي عمرها يعود الى ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد ,حيث توجد قسم من هذه الكتابات موجودة لحد الان, وفي اور جنوب العراق وجد كتابات حول نحل العسل يعود تاريخها ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد ,استخدم الشعب البابلي العسل كدواء ,كما ذكر العسل في مسلة حمورابي (ملك بابل) كتبت على حجر الصوان قبل حوالي ١٨٠٠ سنة قبل الميلاد وهي الآن محفوظة في متحف اللوفر في باريس^(٢) , وفي الحضارة البابلية ايضا عرف العسل بقدرته الشفائية كذلك كان العسل من الأغذية المهمة التي تقدم قرباناً للآلهة في بعض الطقوس العبادية^(٣) . وقد تطور الاهتمام بنحل العسل إلى استئناسه وتربيته لا سيما في العهد الشوري أثناء مدة حكم الملك الشوري شمشي ادد الأول (١٨١٣-١٧٨١ق.م) ، وتمت تربية خلايا النحل من قبل حاكم إقليم سوخي الذي كان مولعا بحب النحل والعسل ويتفاخر بكونه جلب هذه الصناعة إلى

(١) عبد الباسط محمد السيد , موسوعة النحل تربية وعجاز وشفاء , الجيزة , ١٤٣٢ هـ , الفا .

(٢) عارف سالم حمزة , تطور النحل والنحالة , القبس للطباعة , دمشق , ٢٠٠٤ , ص ١٩ .

(٣) ديلا بورت بلاد ما بين النهرين الحضارتان البابلية والاشورية , ترجمة : محرم كمال الهيئة المصرية العامة للكتب , القاهرة , ط ٢ , ١٩٩٧م , ص ١٥٥ و ص ١٦٥ .

بلاد سوخي (*) , وان أحدا من قبله لم يفعل كما فعله هو إذ يقول ما نصه "انا شمش - ريش - اوصر حاكم اقليم سوخي وماري , النحل الذي يجمعه العسل , الذي لا احد من اسلافي لم يراه او يجلبه الى بلاد سوخي" (١) . كما أطلق الأكديون اسماء شخصية لنسائهم و بناتهم بإسم خابوبيتو Khabubitu بمعنى نحلة و ديبشتو Dibshatu بمعنى عسلة (٢) .

اما فيما يخص نحل العسل في مصر فكان الفراعنة يعتبرون النحلة العون المخلص لهم في عالم الأرواح ضد إله الظلام "هوه" Huh الذي يجلب الأذى و الشر ، فكانت النحلة رمزاً للسلامة والأمان ودرعا للخطر، ومثالاً يحتذى في النظافة، ولذا كانت النحلة هي الصورة التي اختارها ملوكهم ليزينوا بها أضرحتهم. ومن المعلوم أن المصريين القدامى أول الشعوب التي عرفت بنجاح "النحالة المتقلبة" حيث كانوا يحملون خلايا النحل على قوارب يجوبونها نهر النيل من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال حيث كانت النباتات تزهر قبل الجنوب بأكثر من ستة أسابيع. وفي أساطير الهند القديمة شغل النحل مكاناً متميزاً، واعتبرت النحلة حشرة مقدسة. وكانوا يعتقدون أن إلههم الأكبر "فيشنو" الذي خلق الشمس وأوجد الحياة في الكون تمثل في نحلة لتستريح فوق زهرة اللوتس , كما صور إله الحب عندهم "كاما" مرفوع على رأسه التاج وحوله

(*) بلاد سوخي او سوخو ظهرت في سلالة اور الثالثة (٢١١٤-٢٠٠٤ق.م) , عرف سكانها بالسوخين , عاصمتها الرسمية مدينة كاباور - ابني تقع جنوب شرقي مدينة عانة .

(١) كاظم عبد الله عطية الزبيدي بلاد سوخو في الكتابات المسمارية , اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب جامعة بغداد , ٢٠٠٦م , ص ١٨٢ .

(٢) سعاد عايد الحامد , الاسماء الشخصية الاشورية , اطروحة دكتوراه , كلية الآثار , جامعة الموصل , ٢٠١١م , ص ٤٧ .

إكليل مكوّن من سلسلة من النحل، وفيها رمز إلى أن سهام الحب يمكن أن تجلب الألم كما تجلب السعادة^(١).

اما فيما يخص نحل العسل في التراث الاسلامي فقد خص الله سبحانه وتعالى بشيء من الاهتمام والتفصيل الدقيق بل ان الله عز وجل جعل سورة من القران الكريم تحمل اسم هذه الحشرة وهي سورة النحل والباحث الذي يريد ان يروي ظمأه من المعلومات عن هذه الحشرات فليتخذ له القران الكريم والسنة النبوية الشريفة واهل بيت النبوة رضي الله عنهم اجمعين ومن سلك طريقهم من احبار الامة الاسلامية جمعاء سبيلا , وسوف يجد هنالك وصفا دقيقاً يكاد يكون مطابقا لما قد اكتشفت من بعضه اليوم عن طريق العلم الحديث المتطور في العلوم كلها وخاصة علم الحشرات , ثم شهدت الفترة التي تقع ما بين ١٥٠٠-١٨٥٠ م فترة تطور ملحوظا في تربية نحل العسل حيث توالى الابحاث والدراسات من أوروبا و أمريكا على يد كثير من العلماء لتكشف المزيد من اسرار هذه الحشرة ومعرفة طرق تربيتها وتحسين إنتاجها , وفي المانيا تمكن العالم جيكوب عام ١٥٨٦م من معرفة ان النحل يمكنه تربية الملكات من البيض أو اليرقات الشغالة صغيرة السن , وفي بريطانيا أشار بتلر عام ١٦٠٩م الى ان الشغالة عبارة عن أناث ولاحظ وجود قشور الشمع على جسم النحلة , وفي بريطانيا أيضا نشر سيسبي عام ١٦٢٥م الى ان الشغالات اناث عقيمة , وفي المانيا قام بوستك عام ١٧٤٩م بوصف عملية انتاج الشمع , ثم تمكن البريطاني دويس عام ١٧٥٠م من معرفة أهمية حبوب اللقاح للنحل

(١) نزار الدقر , تأريخ النحل , موقع النحلة :- www.na7la.com

, وفي النمسا عام ١٧٧١م تمكن جانشا من وصف طريقة تلقيح الملكات , وفي بريطانيا أشار سبرنجل عام ١٧٩٣م الى أهمية نحل العسل في تلقيح الأزهار , وفي عام ١٩٧٣م حاز العالم النمساوي فون فرتش على جائزة نوبل للعلوم لدوره في اكتشاف ما يعرف بطرق الاتصال والتفاهم بين افراد طائفة النحل أو لغة النحل^(١).

ونلاحظ مما سبق ان تاريخ العسل قديم قدم الإنسان على سطح الارض وانه لم يخل منه زمن من الازمان التي عاشتها البشرية فله تاريخ طويل معها رافق قصة الحضارة قبل ان تبلغ اوجها , فالنحل من اهم الحشرات النافعة التي عرفها الانسان منذ القدم , ولازالت الدراسات والابحاث حتى الان جارية لمعرفة المزيد حول هذه الحشرة المباركة والنافعة , تعد مشاريع تربية النحل من المشاريع الزراعية الحديثة والتي تساهم في رفع المستوى المادي والاعاشي للسكان في القطر ومن الموارد الثابتة التي لا تتطلب مجهوداً كبيراً أو مادياً بالمقارنة مع غيرها من المشاريع والاعمال المختلفة التي تحتاج الى وقت ومجهود كبير^(٢) . وانتشرت نحلة العسل على كامل اراضي العالم القديم , وخلال استقرارها في هذه الاراضي كان عليها ان تتكيف مع البيئة المحلية فيها , وتنتمي النحلة الى اربعة سلالات رئيسية هي سلالة النحل المصري , نحلة شرق افريقيا , نحلة غرب افريقيا والنحلة التونسية , وهذه السلالات انتشرت انواع النحل

(١) صلاح بادويلان , العسل شفاء لكل داء , القاهرة , طبعة ٧ , ص ١١ .

(٢) امل محمد الاغا , النحل والعسل , دار رضوان للطباعة والنشر - سوريا , ٢٠٠٥ , ص ٥.

الآخري المعروفة في بقية انحاء العالم الأخرى^(١). وأما المساحة التي تتطلبها تربية النحل فتقدر بـ (٤-٥) كم وفي حالة انخفضت المساحة كان افضل وأما المسافة المثالية لرحلة طيران النحل هي ان لا يزيد بعد المرعى عن (١) كم^(٢).

جدول (٢)

التوزيع الجغرافي لمناحل العسل ونتاجها حسب الوحدات الادارية في قضاء المدائن

لعام ٢٠١٨

كمية العسل المنتجة للنحالين كغم	عدد خلايا النحالين	عدد النحالين	أسم الشعب الزراعية
١٩٥٤٨	٣٢٥٨	١١١	مركز القضاء
٥٤٠	٢٧٠	١	الوحدة
١٠٩٥	٣٦٥	١٣	الجسر
٢١١٨٣	٣٨٩٣	١٢٥	المجموع

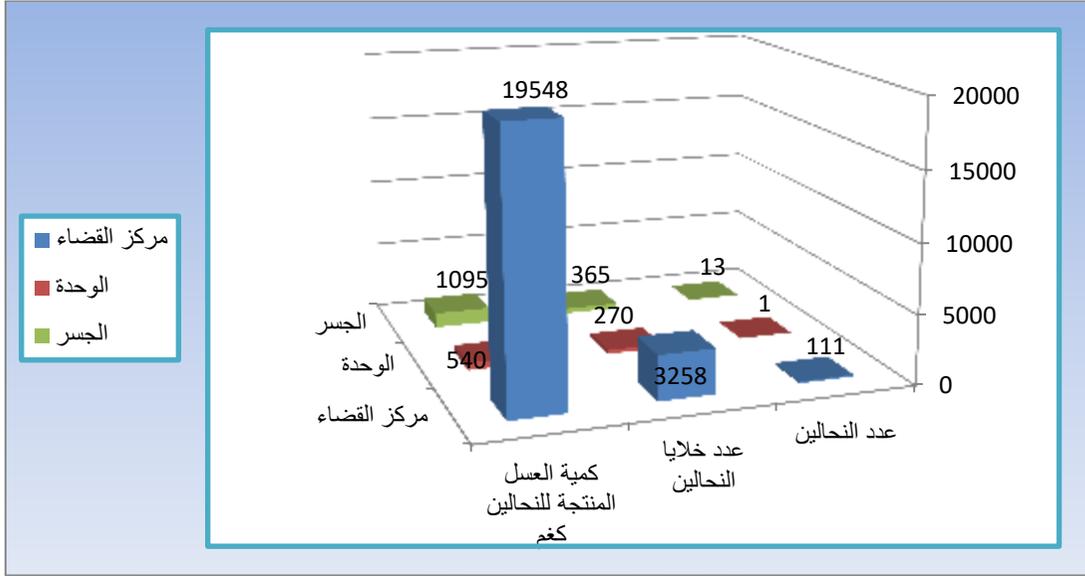
المصدر : وزارة الزراعة , مديرية الزراعة في محافظة بغداد - الرصافة , الاحصاء الزراعي , اعداد المناحل في قضاء المدائن , بغداد , ٢٠١٩. (بيانات غير منشورة).

(١) عبد الكريم رشيد عبد اللطيف الجنابي , المقومات الجغرافية وأثرها في تربية نحل العسل في العراق , مجلة كلية الآداب , جامعة بغداد , العدد ٦٥ , ص ٥٩٧.

(٢) عايد جاسم الزامل و منتصر صباح الحسناوي, العلاقات المكانية بين مظاهر سطح الارض وتربية نحل العسل في محافظة النجف, المجلة الدولية للبحاثة و العلوم الانسانية , العدد ٦ , النجف , ٢٠١٧ , ص ٣٣.

شكل (١)

التوزيع النسبي لإنتاج العسل حسب الوحدات الادارية في قضاء المدائن لعام ٢٠١٨



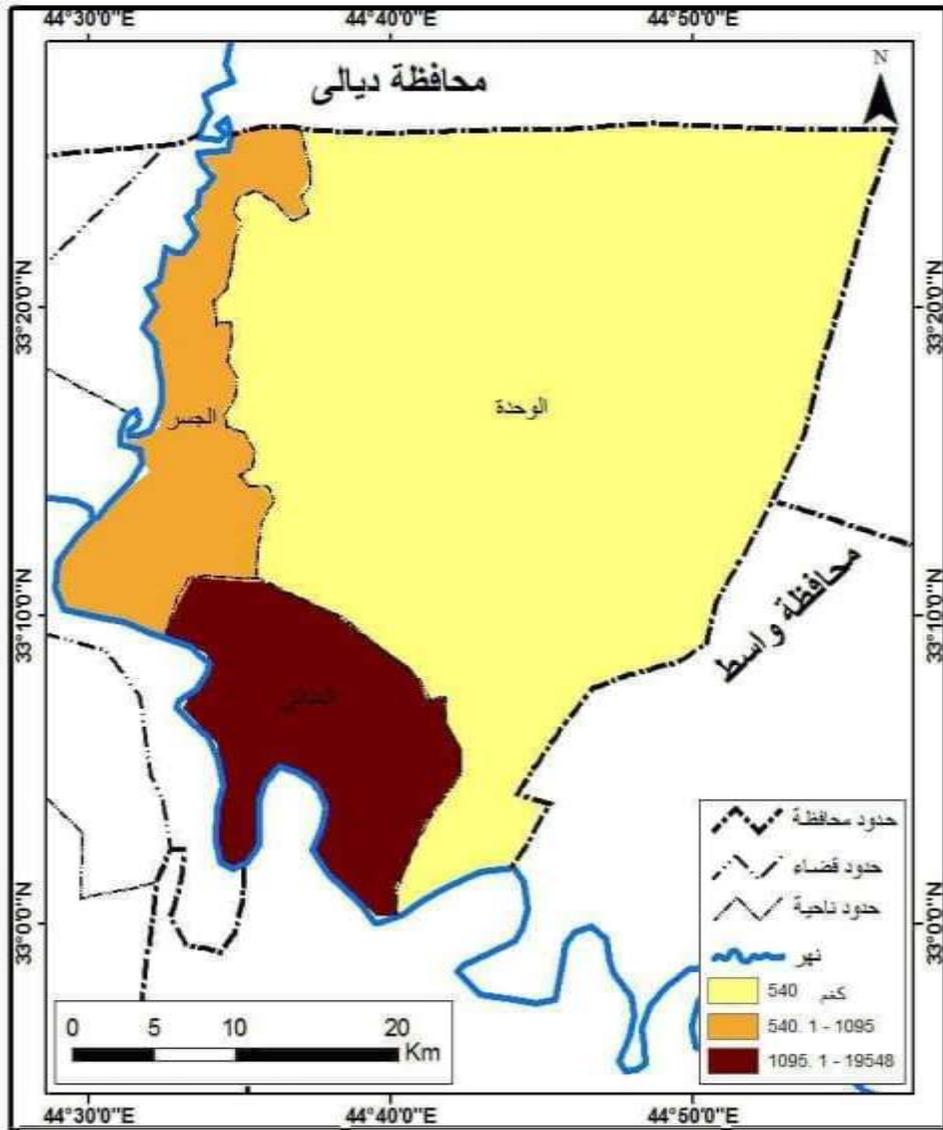
المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢).

يتضح من الجدول (٢) والشكل (١) والخريطة (٣) والخريطة (٤) أن هناك تباين في توزيع اعداد خلايا النحل واعداد النحالين وكميات الانتاج في قضاء المدائن لسنة ٢٠١٨ , حيث جاءت ناحية مركز قضاء المدائن بالمرتبة الاولى إذ بلغ عدد النحالين (١١١) نحال فيما بلغت اعداد الخلايا (٣٢٥٨) خلية , اما كميات الانتاج بلغت (١٩٥٤٨) كغم , ويعود السبب في بلوغ مركز قضاء المدائن المرتبة الاولى لوجود المساحات الخضراء والبساتين ومنها أشجار (المشمش , التفاح , الرمان) التي تعد ازهارها الغذاء الرئيسي لنحل العسل , اما ناحية الجسر فقد احتلت المرتبة الثانية في تربية النحل إذ بلغ اعداد النحالين

(١٣) نحال , فيما بلغت اعداد الخلايا (٣٦٥) خلية , اما كميات الإنتاج فبلغت (١٠٩٥) كغم , فيما احتلت ناحية الوحدة المرتبة الثالثة حيث بلغ عدد النحالين (١) نحال , ويعد خلايا بلغ (٢٧٠) خلية , وبكمية إنتاج بلغت (٥٤٠) كغم , ويعود السبب في تدني مستوى تربية النحل في هاتين الناحيتين مقارنة مع مركز القضاء بسبب قلة البساتين وأشجار الفاكهة التي يعتمد عليها النحل في توفير غذاءه , فضلاً عن قلة خبرة السكان في تربية النحل , ومن خلال ما تقدم يتضح ان تربية النحل زادت في السنوات الأخيرة ضمن منطقة الدراسة بسبب المردود المادي العالي الناتج من مزاوله تربية النحل لكونه يعد غذاء صحي للإنسان , فضلاً عن استخدامه كعلاج لأكثر الأمراض.

خريطة (٣)

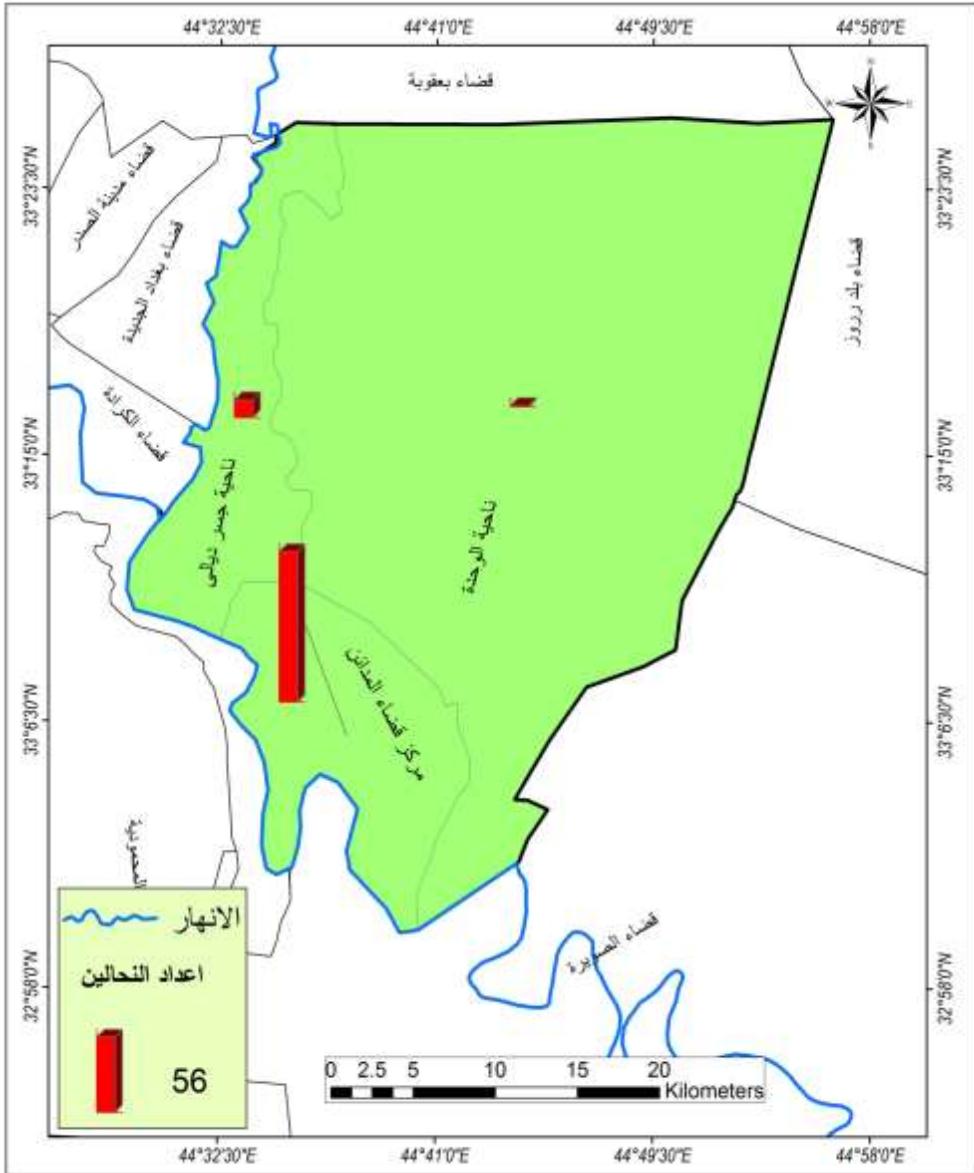
التوزيع الجغرافي لكمية العسل المنتجة للنحالين بالكغم في قضاء المدائن لعام ٢٠١٨



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢).

خريطة (٤)

التوزيع الجغرافي لأعداد العاملين في المناحل بقضاء المدائن لعام ٢٠١٨



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢).

النتائج

١. بلغ عدد النحالين المجازين في منطقة الدراسة نحو (١٢٥) نحالاً , تصدر مركز قضاء المدائن بالمركز الاول بلغ (١١١) نحالاً .
٢. بلغ عدد الخلايا في قضاء المدائن نحو(٣٨٩٣) خلية حتى عام ٢٠١٨ , انتجت كمية من العسل بلغت (٢١١٨٣) كغم , اما بحسب الوحدات الادارية لقضاء المدائن تصدر مركز قضاء المدائن بالمركز الاول بالإنتاج بعدد خلايا بلغ (٣٢٥٨) خلية , انتجت نحو (١٩٥٤٨) كغم في عام ٢٠١٨ .
٣. تغطي منطقة الدراسة شبكة واسعة من الأنهار والجداول المائية رسمت وبشكل كبير صورة التوزيع الجغرافية لتربية نحل العسل فيها.

المقترحات

١. اعتماد مشروعات تربية نحل العسل وسيلة لتوفير فرص العمل وتخفيض معدلات البطالة في المجتمع , لأن مستلزمات فتح منحل صغير او متوسط لا تتطلب رؤوس اموال كبيرة.
٢. اجراء دراسات مماثلة على المناحل الموجودة في المناطق الريفية والمحافظات الاخرى.
٣. تفعيل دور الارشاد الزراعي في مجال تربية النحل وانتاج العسل من خلال البرامج والانشطة الارشادية التدريبية والنشرات الارشادية في هذا المجال.
٤. تقديم الدعم اللازم لتطوير مناحل العسل وذلك عن طريق اعتماد المؤسسات الزراعية سياسة منح القروض الميسرة وتوفير مستلزمات تربية النحل وبأسعار مدعومة.
٥. اجراء دراسات لتحديد الاحتياجات التدريبية لمربي النحل.

المصادر

١. الاغا , امل محمد , النحل والعسل , دار رضوان للطباعة والنشر - سوريا , ٢٠٠٥.
٢. بادويلان , صلاح , العسل شفاء لكل داء , القاهرة , طبعة ٧.
٣. الباشا , محمد خليل , الموسوعة في علم النحل, دار العربية للموسوعات, بيروت, ١٩٨٣.
٤. البطيحي , عبد الرزاق محمد , طرائق البحث , مطبعة الموصل , ١٩٨٨.
٥. جابر , زينب هادي , التحليل المكاني لإنتاج نحل العسل في محافظة واسط , رسالة ماجستير . كلية التربية , جامعة واسط , ٢٠١٨ م .
٦. الجبوري , باسم حليم , الاحتياجات التدريبية لمربي النحل في الديوانية , مجلة كلية الزراعة , جامعة القاسم الخضراء , مجلد ٤ العدد ٥١١ , ٢٠١٣ .
٧. الجنابي , عبد الكريم رشيد عبد اللطيف , المقومات الجغرافية وأثرها في تربية نحل العسل في العراق , مجلة كلية الآداب , جامعة بغداد , العدد ٦٥ .
٨. الحامد , سعاد عايد , الاسماء الشخصية الاشورية , اطروحة دكتوراه , كلية الاثار , جامعة الموصل , ٢٠١١.
٩. حمزة , عارف سالم , تطور النحل والنحالة , القيس للطباعة , دمشق , ٢٠٠٤.
١٠. خاجي , ابتسام كاطع , تربية النحل في محافظة البصرة (دراسة جغرافية) , مجلة كلية التربية , جامعة البصرة , مجلد ٤١ , العدد ٣ , ٢٠١٦ .
١١. الدقر , نزار , تأريخ النحل , موقع النحلة :- www.na7la.com

١٢. ديلا بورت بلاد ما بين النهرين الحضارتان البابلية والاشورية , ترجمة : محرم كمال الهيئة المصرية العامة للكتب , القاهرة , ط٢ , ١٩٩٧.
١٣. الزالملي , عايد جاسم و منتصر صباح الحسنوي, العلاقات المكانية بين مظاهر سطح الارض وتربية نحل العسل في محافظة النجف, المجلة الدولية للبحاث و العلوم الانسانية , العدد ٦, النجف , ٢٠١٧.
١٤. الزبيدي , كاظم عبد الله عطية , بلاد سوخو في الكتابات المسمارية , اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب جامعة بغداد , ٢٠٠٦ م .
١٥. زيدان , علي غيدان و سعدون فرج خاطر و إسكندر حسين علي , دراسة اقتصادية لتقدير الحجم لإنتاج عسل النحل في محافظة ديالى ,مجلة كلية التربية , جامعة ديالى ,المجلد ٦ , العدد ٢٥٠ , ٢٠١٤ .
١٦. السيد , عبد الباسط محمد , موسوعة النحل تربية وعجاز وشفاء , الجيزة , ١٤٣٢ هـ , الفا .
١٧. العجيلي , سحاب عايد , مشكلات مربي النحل في محافظة صلاح الدين , مجلة كلية الزراعة , جامعة تكريت , المجلد ٦ , العدد ٣ , ٢٠٠٦ .
١٨. عويس , امين احمد وآخرون , مجلة النحالة العربية, العدد٤ , القاهرة , ٢٠١٥.
١٩. مدهاس , عبد العزيز حميد , مستوى تطبيق مربي النحل للتوصيات العلمية في منطقة زمار و علاقته ببعض العوامل , مجلة كلية الزراعة والغابات , جامعة الموصل , مجلد ١٧ , العدد ٣ , ٢٠١٧ .
٢٠. وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , الباب الاول , ٢٠١٨ , جدول (٥/١).